

إبهام الرواة بلفظ "وقال غيره"
في الجامع الصحيح للإمام البخاري

**The ambiguity of the narrators with the word "he said others"
In the Sahih Mosque of Imam Al-Bukhari**

د. زينب ابراهيم سليمان العواس^{*}
الجامعة الأردنية (الأردن)
zainabalawasa@yahoo.com

تاريخ النشر: 2025/12/27

تاريخ القبول: 2025/12/08

تاريخ الارسال: 2025/07/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان حقيقة الإبهام للرواة بلفظ "وقال غيره" في الجامع الصحيح للإمام البخاري وبيان أسبابه وأغراضه، فتناولت الدراسة اختلافات الرواة عن شيوخهم سنداً وممتناً ثم بينت المنهج المتبع في الإفصاح عن الرواة تارة والإبهام تارة بلفظ "وقال غيره" في تسعة عشر موضعاً من الجامع الصحيح.

وقد أشارت النتائج إلى أن الإبهام للرواة في السند إما أن يكون من صنيع البخاري نفسه لأنه ليس على شرطه أو لضعف الراوي أو يكون من صنيع شيوخه أو أحد الرواة في السند لأغراض متعددة، وأما الإبهام للرواة في المتن فهو من صنيع الإمام البخاري.

وأشارت النتائج أيضاً أن الإبهام لبعض الرواة لا تأثير له على صحة أحاديث صحيح البخاري لأن المبهم مقرون مع غيره وإنما أراد البخاري من الإشارة إليه خدمة النص الحديثي الأصل الذي يورده.

الكلمات المفتاحية: الجامع، الصحيح، الرواة، الإبهام.

^{*} المؤلف المرس

Abstract

This study aims to clarify the reality of the ambiguity of the narrators with the word "he said others" in the Sahih Mosque of Imam Al-Bukhari and the explanation of its reasons and purposes. From the correct collector.

The results indicated that the ambiguity of the narrators in the chain of narrators is either made by al-Bukhari himself because he is not on his condition or for the weakness of the narrator, or it is the work of his sheikhs or one of the narrators in the chain of narrators for various purposes, and as for the ambiguity of the narrators in the text, it is from the work of Imam al-Bukhari

The results also indicated that the ambiguity of some of the narrators has no effect on the authenticity of the hadiths of Sahih al-Bukhari because the ambiguous hadiths are associated with others, but al-Bukhari wanted to refer to him to serve the hadith text of origin that he narrates.

Keywords : The ambiguity of the narrators; the Sahih Mosque.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

لقد ضبط الإمام البخاري مروياته في الجامع الصحيح ضبطاً فريداً من خلال عدة إشارات التي منها بيان الاختلافات بين الرواة عن شيوخهم في السند والمتن، فجاءت هذه الدراسة بعنوان " إبهام الرواة بلفظ " وقال غيره " عند الإمام البخاري في الجامع الصحيح " لتسليط الضوء على هذه الروايات التي ذكر فيها الراوي مبهما واختلاف الرواة عن شيوخهم في لفظ الرواية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في وجود روايات داخل الجامع الصحيح اختلف فيها الرواة عن شيوخهم سنداً ومتناً فيذكر البخاري الراويين مقرونيين مع بعضهما فيفصح عن أحدهما ويهم الآخر، وهذا الأسلوب من الإمام البخاري ليس عبثاً بل لمقصد هو يراه، ومن هنا

جاءت هذه الدراسة لتكشف عن جزء من طريقة الإمام البخاري في بيان الرواة المبهمين، وللإجابة عن التساؤلات الآتية:

- (1) ما مقصود البخاري بلفظ "وقال غيره" ؟ وكم عدد المواضع في الجامع الصحيح ؟
- (2) من هو مصدر الإبهام للراوي في روايات الجامع الصحيح عند الإمام البخاري ؟
- (3) ما هي أسباب الإبهام لبعض الرواة وذكره مقرونا مع غيره في روايات الجامع الصحيح ؟

أهداف الدراسة:

- بيان مقصود البخاري من لفظ "غيره" في السند والمتن
- معرفة مصدر الإبهام للراوي في روايات الجامع الصحيح
- بيان أسباب الإبهام لبعض الرواة وذكره مقرونا مع غيره .

الدراسات السابقة:

لم اقف على دراسات علمية -حسب اطلاعي- قامت بإفراد لفظ "وقال غيره" في الجامع الصحيح إلا أنني وقفت على دراسة بعنوان "منهج الإمام البخاري في عرض الحديث المعلول" د. سعيد باشنفر حيث عرض بعض الروايات في السند، ومن هنا اختلفت دراستنا عن دراسته أنني استقرأت جميع الروايات التي جاءت بلفظ "وقال غيره" في الجامع الصحيح في المتن والإسناد.

منهج البحث:

لقد بنينا هذه الدراسة على المنهج الوصفي : من خلال توصيف اختلاف الرواة عن شيوخهم في الروايات وتوصيف أهم الأسباب في تشكيل هذا الاختلاف بين الروايات ومن خلال المنهج الوصفي يتم استخدام وسيلتين فيه: الاستقراء: وذلك من خلال تتبع الروايات التي وردت في الصحيح بلفظ "وقال غيره" أو لفظ "وغيره" .

التحليل: وذلك من خلال تحليل منهج البخاري في عرض هذه الاختلافات داخل الصحيح وكيفية تخرجها في الأبواب المختلفة وعرض أقوال أهل العلم في هذه الروايات.

خطة البحث:

المبحث الأول: الإبهام للراوي في السند

المطلب الأول: الإبهام من الإمام البخاري

المطلب الثاني: الإبهام من غير الإمام البخاري

المبحث الثاني: الإبهام للراوي في المتن

المطلب الأول: ما أبهم البخاري قائله في موضع وصرح به في موضع آخر

المطلب الثاني: ما أبهم البخاري قائله ولم يصرح به في موضع آخر.

الخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج

واسأل الله العظيم القبول والسداد والصواب وان يجعله خالصا لوجهه الكريم.

إبهام الرواة بلفظ (غيره) في الجامع الصحيح للإمام البخاري

إن موضوع الاختلاف على الشيوخ من الموضوعات المهمة في علم العلل، وقد حرص البخاري أن يقدم لنا نماذج في الجامع الصحيح من خلال تعليقاته في المتن والإسناد بين من خلالها اختلاف الرواة على شيوخهم فيذكر فيها الرواة مقرونيين مع بعضهم فيذكر أحدهما صراحة والآخر مبهما بلفظ - وقال غيره - ، ولقد جاء هذا اللفظ في تسع عشر رواية على النحو الآتي:

المبحث الأول: الإبهام للراوي في السند

لقد جاء الإبهام لبعض الرواة في السند في روايات الجامع الصحيح في أحد عشر موضعاً من الصحيح فتارة يكون الإبهام من البخاري نفسه وتارة من غيره من رجال السند على النحو الآتي:

المطلب الأول: الإبهام من البخاري

لقد جاء الإبهام لبعض الرواة في السند من الإمام البخاري نفسه حيث يورد الحديث من طريقين فيذكر أحد الرواة باسمه ثم يبههم الآخر بلفظ "غيره" لعدة أسباب وهي:

(الأول) بيان أن المبهم ليس على شرطه لكنه اثبت السماع

من أهم الأسباب التي أبهم الإمام البخاري اسم الراوي فيها هو بيان أن الراوي المصرح به على شرطه وأما الراوي الذي أبهمه ليس على شرطه وإنما أورد لفظه لإثبات السماع حيث يأتي أحد الرواة بالنعنة ويأتي الآخر بالتحديث ومثاله:

(1) قال البخاري في (كتاب الخصومات، باب في الملازمة): حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني¹ جعفر بن ربيعة - وَقَالَ غَيْرُهُ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ - قال: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، عن كعب بن مالك رضي الله عنه....²، وقال البخاري في موضع آخر: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال: حدثني عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك...³

بين البخاري الاختلاف بين الرواة عن الليث حيث رواه يحيى بن بكير بلفظ العنينة فقال "حدثنا الليث عن جعفر بن أبي ربيعة"، ورواه غيره بلفظ التحديث⁴ وهو عبد الله بن صالح كما عند الطبراني⁵ فقال: حدثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة.

(2) قال البخاري في (كتاب تفسير القرآن - سورة التوبة - باب {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ}) - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، وقال غيره: حدثني الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول...»⁶

بين البخاري الاختلاف بين الرواة عن الليث : فرواه يحيى بن بكير بلفظ العنينة فقال "حدثنا الليث عن عقيل" وأخرجه في موضعين من الصحيح⁷، ورواه غيره بلفظ التحديث وهو عبد الله بن صالح⁸ فقال: حدثني الليث حدثني عقيل، وعليه يتضح من المثالين السابقين أن التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث وفي روايته عن الليث كلام - فأجمعه البخاري لأنه ليس على شرطه في الصحيح⁹ لكنه صرح بإثبات السماع لشيخه الليث.

(ثانيا) بيان التدليس وعدم التصريح السماع

لقد جاء الإجماع من البخاري لبعض الرواة لأنه مدلس فأشار إليه بصيغة الإجماع ليبين أن الذي أجمعه لم يثبت له سماعا من شيخه.

قال البخاري في كتاب (الوكالة، باب اذا وكل رجل رجلا): حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرِهِ، يزيد بعضهم على بعض، ولم يبلغه كلهم، رجل واحد منهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فكنت على جمل ثفال، إنما هو في آخر القوم، فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من هذا، قلت: جابر بن عبد الله، قال: ما لك، قلت: إني على جمل ثفال، قال: أملك قضيب، قلت: نعم، قال: أعطنيه، فأعطيته فضربه فزجره، فكان من ذلك المكان من أول

إبهام الرواة بلفظ "وقال غيره" في الجامع الصحيح للإمام البخاري

القوم، قال: بعنيه، فقلت: بل هو لك يا رسول الله، قال: بل بعنيه، قد أخذته بأربعة دنانير، ولك ظهره إلى المدينة، فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل، قال: أين تريد، قلت: تزوجت امرأة قد خلا منها، قال: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك، قلت: إن أبي توفي وترك بنات، فأردت أن أنكح امرأة قد جريت، خلا منها، قال: فذلك، فلما قدمنا المدينة، قال: يا بلال، اقضه وزده، فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا، قال جابر: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ. فلم يكن القيراط يُفَارِقُ جَرَابَ¹⁰ جابر بن عبد الله¹¹»

أبهم البخاري الراوي المقرون مع عطاء بن أبي رباح ممن رَووا عن جابر، فأفصح ابن حجر عنه حيث قال: وقد وقفت من تسمية من روى ابن جريج عنه هذا الحديث عن جابر على أبي الزبير¹²

فكانه هنا بلفظ "غيره" لأنه مدلس ولم يصرح بالسماع ولكنه ذكره في السند ليشير انه تابع عطاء بن أبي رباح في قوله "ولك ظهره إلى المدينة"¹³.

ولكن البخاري ذكر الاختلاف بين الرواة فقال: وقال عطاء وغيره: لك ظهره إلى المدينة، وقال أبو الزبير عن جابر: "أفقرناك"¹⁴ ظهره إلى المدينة" فلو كان يقصد بالغير "أبي الزبير" لما أتى بلفظين مختلفين.

وقال أيضا في الاختلاف على الثمن: قال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر: "أخذته بأربعة دنانير"، ولم يبين الثمن ابن المنكدر وأبو الزبير¹⁵ عن جابر. وهذا من كلام البخاري فأراد أن هؤلاء لم يعينوا الثمن في روايتهم فلو كان يقصد بالغير "أبي الزبير" في هذه الرواية لما قال انه لم يبين الثمن.

وما يؤيد ذلك أن البخاري لم يخرج لأبي الزبير إلا في موضع واحد موصولا من الصحيح مقرونا بعطاء عن جابر¹⁶ فلو كان قصد البخاري بالإبهام لأبي الزبير لأجل التدليس لما أفصح عنه وقد رواه عن جابر بالعننة وأبهمه هنا.

ومن المحتمل أن يكون الغير هو (الشعبي ووهب وزيد بن اسلم) لأن البخاري قال بعد ذكر رواية الشعبي عن جابر: وقال عبيد الله وابن إسحاق عن وهب عن جابر اشتراه النبي ﷺ بأوقية، وتابعه زيد بن أسلم عن جابر، ثم قال البخاري: قال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر أخذته بأربعة دنائير وهذا يكون أوقية.

واخرج البخاري اللفظ من طريق ابن جريج عن عطاء لأنه كان ملازما لعطاء وكان من أثبت الناس فيه، وقد قال أبو حاتم الرازي: من خالف ابن جريج في عطاء فقد وقع في شغل¹⁷، وقد تفرد في الرواية بلفظ " لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ فلم يكن القيروط يفارق جراب جابر".

وقال العيني بان لفظ "غيره" جمعا لا واحدا: الضمير في قوله "يزيد بعضهم على بعض" يرجع إلى لفظ غيره، لأن غير عطاء يحتمل أن يكون جمعا¹⁸.

(ثالثا) ضعف الراوي لإثبات لفظ في الحديث

لقد جاء الإبهام من الإمام البخاري لبعض الرواة ليبين أن الراوي الذي أجمعه ضعيف وإنما أورد لفظه لإثبات لفظ لم يثبت غيره.

فقال البخاري في (كتاب الاعتصام - باب ما يذكر من ذم الرأي): حدثنا سعيد بن تليد، حدثني ابن وهب، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: حج علينا عبد الله بن عمرو، فسمعتة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال، يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّوْنَ وَيَضِلُّوْنَ " فحدثت عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد، فقالت: يا ابن أخي، انطلق إلى عبد الله فاستشيت لي منه الذي حدثني عنه، فجئت فسلته، فحدثني به كنحو ما حدثني، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبت فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو"¹⁹.

بيّن البخاري اختلاف الرواة عن أبي الأسود حيث رواه ابن شريح بلفظ مغاير للفظ الذي أخرجه البخاري²⁰، ورواه غيره "وهو عبدالله بن لهيعة"²¹ باللفظ الذي أخرجه البخاري في هذا الباب. وقد رواه ابن سحنون²² عن ابن وهب عن ابن شريح وعبدالله بن لهيعة جميعا ولم ييهم أحدهما فتبين بذلك أن أجهم ابن لهيعة هو البخاري.

وعليه، يتبين أن اللفظ الذي حذفه البخاري هو لفظ عبد الرحمن بن شريح الذي أبرزه هنا والذي أورده هو لفظ الغير الذي أجهمه²³ وذلك لأن عبد الله بن لهيعة ضعيفا، وقد أجهمه البخاري لضعفه عنده واعتمد على عبد الرحمن بن شريح²⁴.

وقد أورد البخاري الحديث بلفظ الغير الذي أجهمه لوجود زيادة في الحديث، وهي قوله: "يفتون برأيهم" وقال ابن شريح وعبدالله بن عبد الحكم²⁵ "يفتون بغير علم" وهي مما انفرد به عبد الله بن لهيعة، وقد بوّب البخاري لهذا الحديث باب - ما ذكر في ذم الرأي - لمناسبة هذه الجملة للباب.

(رابعاً) للإشارة إلى اللفظ المختصر من اللفظ التام

قال البخاري في (كتاب تفسير القرآن- سورة المدثر - باب قم فانذر): حدثني محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالوا: حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قَالَ: «جَاوَزْتُ بِحَرَاءٍ»²⁶ مثل حديث عثمان بن عمر، عن علي بن المبارك²⁷.

روى البخاري في باب سورة المدثر- خمسة أحاديث مخرجها واحدا (أبي سلمة عن جابر بن عبد الله):

1. فبدأ برواية الحديث بتمامه من طريق علي بن المبارك²⁸.
2. ثم رواه مختصرا من طريق رواية حرب بن شداد²⁹.
3. ثم رواه بتمامه من طريق عبد الصمد³⁰.

(جميعهم) عن يحيى بن أبي كثير، ثم أخرجه البخاري من طريق معمر³¹ وعقيل³² عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر .

وقد أشار البخاري إلى رواية ابن مهدي عن حرب بن شداد وأبهم الراوي الآخر عنه بقوله " غيره " وهو أبو داود الطيالسي³³، وقد جاء الإبهام للراوي من فعل البخاري بدليل انه جاء من طريق أبي عروبة الحراني عن محمد بن بشار (بندار) عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود قالوا حدثنا حرب³⁴ فلم يبههم الحراني أبي داود.

وقد أبهم البخاري أبي داود ليشير انه رواه بتمامه في مسنده³⁵ ولم يختصره بينما رواه ابن مهدي مختصراً فيكون اللفظ لابن مهدي.

(خامساً) الإبهام للراوي للإشارة إلى التفرد

قال البخاري في (كتاب الصلاة - باب الابراد في الظهر): حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثنا أبو بكر، عن سليمان، قال صالح بن كيسان: حدثنا الأعرج، عبد الرحمن وغيره ، عن أبي هريرة، ونافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: أنهما حدثاه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا»³⁶ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحٍ³⁷ جَهَنَّمَ»³⁸

أخرج الامام البخاري هذا الحديث في بداية باب الابراد في الظهر - وهو الباب الأساسي - ثم ذكر الحديث من طريق أبي ذر ثم ذكر الحديث من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة ثم ذكر الحديث من طريق أبي سعيد الخدري، فذكر كل مخرج الحديث من الصحابة في الباب نفسه ، وكأنه أراد أن يدلل أن صالح بن كيسان هو من تفرد بذكر نافع حيث رواه عن أبي هريرة كل من: الأعرج³⁹، وأبو سلمة وابن المسيب⁴⁰، وأبو سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان⁴¹ وابن سيرين⁴² ولم يذكر احدهم نافع .

وقد صرح الطبراني بذلك فقال: لم يرو هذا الحديث عن صالح بن كيسان عن نافع إلا سليمان بن بلال ، تفرد به أيوب بن سليمان عن أبي بكر بن أبي أويس⁴³، فقال ابن حجر: القائل (ونافع) هو صالح بن كيسان شيخ سليمان بن بلال أنهما حدثاه يعني أن شيخيه حدثاه عن رسول الله ﷺ بالواسطتين اللذين ذكرا.

وأما الغير الذي أبهم وقرن مع الأعرج فهو أبو سلمة بن عبد الرحمن⁴⁴، وما يؤيد أن البخاري هو الذي أبهمه أن الطبراني اخرج هذا الحديث من طريق البخاري عن ابن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة ونافع ولم يذكر فيه (وغيره)⁴⁵.

المطلب الثاني: الإبهام للرواة في السند من غير البخاري

لقد جاء الإبهام لبعض الرواة المختلفين عن شيوخهم في السند ولم يكن من البخاري نفسه بل كان من غيره من الرواة لعدة أسباب منها:

(أولاً) بيان ضعف الراوي

(1) - قال البخاري في (كتاب التفسير - باب قوله: إن الذين توفاهم الملائكة): حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال : قطع على أهل المدينة بعث، فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشدّ النهي، ثم قال: أخبرني ابن عباس: أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين، يكترون سواد المشركين على رسول الله ﷺ، يأتي السهم فيرمى به، فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضرب فيقتل « فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} [النساء: 97] الآية، رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ⁴⁶.

أخرج البخاري هذا الحديث في موضعين من الصحيح، فأبهمه في الموضعين فقال:(وغيره) أي غير حيوة وهو عبد الله بن لهيعة واخرج روايته الطبراني⁴⁷، فتبين أن لفظ الحديث في صحيح البخاري هو لحيوة، وإنما لفظ ابن لهيعة جاء مختصرا عند الطبراني.

ورواه النسائي من طريق حيوة⁴⁸ بمفرده، ورواه البغوي⁴⁹ من طريق البخاري عن عبدالله بن يزيد فقال (حيوة وغيره) ورواه البيهقي⁵⁰ عن محمد بن مسلمة عن عبد الله بن يزيد فقال (حيوة ورجل) وهذا يدل إن الإبهام ليس من البخاري وإنما هو من شيخه (عبد الله بن يزيد) - والله اعلم - .

وقال الطبراني: لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة.⁵¹ فرد ابن حجر ذلك بقوله: "وهم في هذا الحصر"⁵² فان رواية البخاري من طريق حيوة ترد عليه⁵³.

(2) قال البخاري في (كتاب الطب - باب الحجامة من الداء): حدثنا سعيد بن تليد قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا حدثه: أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه: أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عاد المَقْنَع⁵⁴ ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فأني سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً»⁵⁵

رواه عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير كل من: هارون بن معروف⁵⁶ وأبو الطاهر⁵⁷، ووهب بن بيان⁵⁸، حرملة بن يحيى⁵⁹، محمد بن يعقوب وبحر بن نصر⁶⁰، أحمد بن عيسى⁶¹ -جميعهم- عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وحده لم يقل أحد في الإسناد وغيره.

وتفرد سعيد بن تليد عن ابن وهب بقوله عن عمرو بن الحارث وغيره، وقد بين ابن حجر أن الغير المبهم هو ابن لهيعة بقوله "أما غيره فما عرفته ويغلب على ظني أنه بن لهيعة"⁶².

(ثانيا) الإشارة إلى إثبات لفظة في الحديث

(مثال1) قال البخاري في - كتاب الاعتصام -: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال رجل من اليهود لعمر: يا أمير المؤمنين، لو أن علينا نزلت هذه الآية: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}[المائدة:3] لَأَتَّخِذَنَّ ذلك اليوم عيدا، فقال عمر: إني

لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية، نزلت يوم عرفة، في يَوْمِ جُمُعَةٍ سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ مِسْعَرٍ وَمِسْعَرٌ قَيْسًا وَقَيْسٌ طَارِقًا.⁶³

أخرجه البخاري في أربعة مواضع من الصحيح : من طريق أبو العميس⁶⁴ (عتبة بن عبد الله)، وسفيان بن عيينة⁶⁵ في موضعين، ومن طريق مسعر⁶⁶ (جميعهم) عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب .

ورواه عن سفيان بالإبهام للراوي الثاني كل من: الحميدي⁶⁷، وابن أبي عمر⁶⁸ وعبد الجبار العطار⁶⁹ فقالوا : مسعر وغيره ، فهذا يدل أن سفيان هو الذي أبهمه وليس البخاري من أبهمه وإنما البخاري رواه كما سمعه من شيخه الحميدي.

وعليه فإن الغير المبهم هو سفيان الثوري - بدليل ما أخرجه الامام البخاري من طريق ابن مهدي عن الثوري في كتاب التفسير، بَابُ قَوْلِهِ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} من طريق سفيان الثوري بمفردها في الباب في - الكتاب والباب الأساسيين⁷⁰ - ويؤيده أن الامام أحمد أخرجه ايضا من طريق الثوري عن قيس بن مسلم⁷¹.

ولعل سبب الإبهام هو اختلاف الرواة عن الثوري في اثبات لفظة " في يوم الجمعة" حيث رواها عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري بلفظ " قَالَ سُفْيَانُ: وَأَشْكُ - كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا "⁷²، ورواه محمد بن يوسف⁷³ عن سفيان ولم يذكر يوم الجمعة او شك سفيان في ذلك، بينما جزم مسعر وأبو العميس في أنه يوم الجمعة .

ومما يؤيد ذلك أن الإمام مسلم أخرج الحديث من طريق سفيان الثوري وإدريس⁷⁴ عن قيس بن مسلم ولم يذكروا يوم الجمعة .

(مثال 2) قال البخاري في (كتاب الصلاة - باب الجهر بالقراءة في الكسوف): حدثنا محمد بن مهران قال: حدثنا الوليد قال: أخبرنا ابن نمر: سمع ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - : جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته، فإذا فرغ من قراءته

كبر فركع، وإذا رفع من الركعة قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَتَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف، أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجعات "" .

وقال الأوزاعي وغيره: سمعت الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها-: أن الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ، فبعث مناديا ب (الصلاة جامعة)، فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات. وأخبرني عبد الرحمن بن نمر: سمع ابن شهاب: مثله. قال الزهري: فقلت: ما صنع أخوك ذلك، عبد الله بن الزبير، ما صلى إلا ركعتين مثل الصبح، إذ صلى بالمدينة؟ قال: أجل، إنه أخطأ السنة. تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير، عن الزهري في الجهر ⁷⁵.

بين البخاري اختلاف الرواة على الزهري: فرواه ابن نمر بذكر الجهر وتابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير، ورواه الأوزاعي ⁷⁶ وعقيل ⁷⁷ ويونس ⁷⁸ ومعمّر ⁷⁹ - كما في الصحيح - فلم يذكروا الجهر في الرواية.

وقد ذكر البخاري من تابع ابن نمر بزيادة الجهر في الحديث وبوّب للحديث فقال: باب الجهر بالقراءة في الكسوف وذكرها بمفردها في الباب مما يدل على قبوله للزيادة

ورواه الوليد بن مَزَيْد العذري فذكر الجهر ⁸⁰ إلا أنه قال: حدثني الأوزاعي ولم يقرن معه أحد ، وهذا يدل أن الإبهام للراوي من الوليد بن مسلم، ومما يؤيد ذلك أن الإمام مسلم قال: حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم قال: قال الأوزاعي أبو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهري ⁸¹، فأبهم ممن رواه عن الزهري بعدم ذكر الجهر لأنهم جمعوا لا واحد (الأوزاعي وعقيل ويونس ومعمّر).

(ثالثا) الإشارة إلى أن اللفظ للراوي المبهم

قال البخاري في (كتاب الطب - باب لا صَفَر) : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره : أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال: إن رسول الله ﷺ - قال: «لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ» ⁸²

إبهام الرواة بلفظ "وقال غيره" في الجامع الصحيح للإمام البخاري

وَلَا هَامَةٌ⁸³» فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال إبلي تكون في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ، فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيُجْرِبُهَا؟ فقال: فمن أَعْدَى الأول رواه الزهري عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان⁸⁴.

وقال في (كتاب الطب - باب لا عدوى) : حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لَا عَدْوَى»، قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُورِدُوا الْمَجْرَضَ عَلَى الْمَصِحِّ»

وعن الزهري قال: أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا عدوى. فقام أعرابي فقال: رأيت الإبل تكون في الرمال أمثال الطباء، فيأتيه البعير الأجرب فتحرب؟ قال النبي ﷺ: فمن أَعْدَى الأول⁸⁵»

بيّن البخاري اختلاف الرواة عن الزهري: فرواه صالح بن كيسان بلفظ "أبو سلمة وغيره"، ورواه شعيب فذكر عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان فلم يقرن بينهم ولم ييهم احد منهم وعليه، فان الغير المبهم هو سنان بن أبي سنان كما علقه البخاري، وأن الذي أبهمه هو صالح بن كيسان لأن شعيب رواه عن الزهري ولم ييهم أحدا منهم، وسنان بن أبي سنان ليس له في البخاري عن أبي هريرة سوى هذا الحديث الواحد، وله آخر عن جابر⁸⁶ قرنه في كل منهما بأبي سلمة بن عبد الرحمن⁸⁷.

المبحث الثاني: (الإبهام للراوي في المتن)

لقد وضح الامام البخاري الاختلاف بين ألفاظ الروايات من خلال المقارنة بين ألفاظ الرواة عن شيخهم لأن الأصل أن يكون اللفظ واحد عنهم إلا أنه أحيانا ييهم القائل لهذا اللفظ فيقول: "وقال غيره" لعدة أغراض، وقد جاء هذا اللفظ في المتن في ثمانية مواضع من الصحيح على النحو الآتي:

المطلب الأول: ما أبهم البخاري قائله في موضع وصرح به في موضع آخر

يبيّن البخاري اختلاف الرواة على شيخهم في لفظة من ألفاظ المتن من خلال تعليقه عقب الرواية باللفظ الصحيح ثم يوصله في مكان آخر من الصحيح فيتضح لنا الراوي الذي أبهمه في الموضع الأول ليبين الراجح عنده من بين اللفظين .

(مثال 1) قال البخاري في (كتاب الطب، باب الدواء بالعجوة للسحر): حدثنا علي: حدثنا مروان: أخبرنا هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ سُوءٌ، وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ» وَقَالَ غَيْرُهُ: «سَبْعَ تَمَرَاتٍ»

وقال : حدثنا إسحاق بن منصور: أخبرنا أبو أسامة: حدثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد، سمعت سعدا عليه السلام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُوءٌ وَلَا سِحْرٌ»⁸⁸

وقال في (كتاب الأطعمة باب العجوة): حدثنا جمعة بن عبد الله: حدثنا مروان: أخبرنا هاشم بن هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ سُوءٌ وَلَا سِحْرٌ»⁸⁹

عند النظر في الروايات السابقة يتبين أن مخرج الحديث (هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه) فاختلف الرواة على مداره-هاشم- فرواه عنه مروان واختلف عليه: فرواه علي بلفظ مطلق "تمرات" ورواه جمعة بن عبدالله بلفظ "سبع تمرات"، ورواه أبو أسامة عن هاشم بلفظ سبع تمرات.

فاختلف شيوخ الامام البخاري عن مروان في لفظ الحديث ولذا أشار البخاري بقوله "وقال غيره" ليشير بأن اللفظ الصحيح هو بلفظ السبع، بدليل ما رواه أبو أسامة عن هاشم، وقد ذكرهما البخاري في بابين مختلفين ولم يذكرهما في الباب نفسه للإشارة إلى أن اللفظ الصحيح عن مروان هو سبع تمرات لا سيما وقد أخرجها البخاري في كتابها وبابها الأساسيين (كتاب الاطعمة) بمفردها في الباب.

واختلف في شيخ البخاري (علي) فعزم أبو نعيم والمزي انه ابن المديني، وقال الكرماني انه علي بن سلمة⁹⁰ في بعض النسخ.

(مثال 2) قال البخاري في (كتاب العلم - باب كتابة العلم-): حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته، فخطب فقال: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ، أَوْ الْفِيلَ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ الْفِيلَ أَوْ الْقَتْلَ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْفِيلَ - وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ...»⁹¹

وقال البخاري: حدثنا يحيى بن موسى: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: «...إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ...»⁹²

قال البخاري: حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا» وقال عبد الله بن رجاء: حدثنا حرب، عن يحيى، حدثنا أبو سلمة، حدثنا أبو هريرة: أنه عام فتح مكة، قتلت خُزَاعَةُ رجلا من بني ليث، بقتيل لهم

في الجاهلية، فقام رسول الله ﷺ فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل... وتابعه عبيد الله،
عن شيبان في الفيل. قال بعضهم: عن أبي نعيم: القتل. وقال عبيد الله: «إِذَا أَنْ يُقَادَ
أَهْلُ الْقَتِيلِ»⁹³

أشار الامام البخاري إلى الاختلاف بين الألفاظ الرواية في الكتاب والباب الأساسيين
— كتاب العلم— فقال: (كذا قال أبو نعيم) فأراد البخاري أن الشك فيه من شيخه وقال
البخاري (وجعلوه على الشك) أي جعل الرواة اللفظ على الشك وقال البخاري: (وَقَالَ
بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: الْقَتْلُ) أراد به محمد بن يحيى الذهلي وجزم عن أبي نعيم في روايته عنه
بهذا الحديث بلفظ القتل، وأما البخاري فرواه عنه بالشك كما تقدم في كتاب العلم.⁹⁴

(وغيره يقول الفيل) أي بالفاء بلا شك والمراد بالغير من رواه عن شيبان وهو عبيد
الله بن موسى⁹⁵، والحسن بن موسى⁹⁶.

فأبهم البخاري الغير هنا وقد أوصله في موضعين من الصحيح للإشارة إلى أن اللفظ
الصحيح هو الفيل من طريق الأوزاعي وحرب بن شداد كلاهما عن يحيى بن أبي كثير.

المطلب الثاني: ما أبهم البخاري قائله ولم يصرح به في موضع آخر

بيّن البخاري اختلاف الرواة على شيخهم في لفظة من ألفاظ المتن من خلال إخراج
الحديث باللفظ الصحيح ثم يعلق اللفظ المختلف ويهم روايه ولا يوصله في الصحيح، فمن
هنا يتضح لنا أن اللفظ الراجح هو ما أخرجه في صحيحه، وجاء هذا في عدة مواضع من
الصحيح على النحو الآتي:

(أولاً) الإبهام للإشارة إلى رواية اللفظ بالمعنى

(مثال 1) قال البخاري في (كتاب الجهاد والسير، باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال):
حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد
أخزم الناس عن النبي ﷺ قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمُشْمَرَتَانِ،

أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُزَانِ⁹⁷ الْقَرَبَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَنْقُلَانِ الْقَرَبَ عَلَى مَتُونَهُمَا ثُمَّ تَفْرَغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأْنَاهَا ثُمَّ تَحْيِيَانِ فَتَفْرَغَانَهَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ»⁹⁸

أخرج الامام البخاري هذا الحديث في ثلاث مواضع من الصحيح في كتاب الجهاد باب غزو النساء - مختصرا وبمفرده في الباب - وتاما في كتاب المناقب وبمفرده في الباب - وتاما في المغازي باب إذ همت طائفتان ضمن مجموعة من الأحاديث.

فتبين أن مخرج الحديث (عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك) وقد اختلف الرواة على عبد الوارث: فرواه أبي معمر فاختلف عنه: فرواه البخاري عنه بلفظ "تنقزان القرب" - كما في الصحيح - ورواه عبد الله الدارمي⁹⁹، ومحمد الحنيني¹⁰⁰، وعلي بن الحسن الهالبي¹⁰¹، أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه¹⁰² - جميعهم - عن أبي معمر بلفظ "تنقلان القرب".

وأشار البخاري أنه جاء بلفظ "تنقلان القرب" من غير طريق أبي معمر عن عبد الوارث فقال: "وقال غيره تنقلان القرب" فأبهم الراوي الذي قال "تنقلان" وقد بينته رواية أبي يعلى الموصلي¹⁰³ وأبو نعيم¹⁰⁴ وأخرجه الاسماعيلي¹⁰⁵ انه جعفر بن مهران عن عبد الوارث فقال « ينقلان القرب »¹⁰⁶ وجزم به ابن حجر¹⁰⁷.

وبين ابن حجر سبب الاختلاف أن شيخ البخاري حدثه بذلك فقال: "الغير المبهم هنا ضميره يعود على أبي معمر وكأنه حدث البخاري بذلك وإلا فقد رواه عنه الدارمي والحنيني وغيرهما عن أبي معمر بلفظ تنقلان".

وعند النظر إلى الرواة عن عبد الوارث نجد أن أبي معمر (عبد الله بن عمرو) مقدما على غيره في عبد الوارث حيث ذكر البخاري في التاريخ الكبير انه كان ملازما لعبد الوارث¹⁰⁸

والغريب هنا أن البخاري ذكر الحديث بلفظ "تنقزان القرب" في باب غزو النساء ثم بوب في الباب الذي يليه - باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو - وهو الباب الأساسي - ولم يذكر هذا الحديث بل ذكر فيه حديث أم سليط وفيه « أُمُّ سَلِيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ »، ومن هنا قال الخطابي أحسب الرواية " تفران " بدل " تنقزان " والزفر: حمل القرب الثقال¹⁰⁹، كما في الحديث الذي يليه وهو حديث أم سليط¹¹⁰، وذكر ابن الجوزي أن هذا الحديث قد وقعت فيه كلمات مصحفة إلا أنه لم يذكرها الحميدي وذكرها أبو سليمان، منها: تنقزان القرب وإنما هو تفران¹¹¹.

وقال القاضي عياض: الذي عندي في الرواية اختلال ولهذا جاء البخاري بعدها بالرواية البينة الصحيحة¹¹²، وبني ذلك على الاختلاف في ضبط القرب بالنصب، ففيه إشكال لأن تنقزان لازم ووجهه أن يكون النصب بنزع الخافض أي: تنقزان بالقرب، وأما على رواية: تفران وتنقلان، فلا إشكال وإما برفع القرب على الابتداء والخبر محذوف والتقدير: القرب على متونها فتكون الجملة الاسمية في موضع الحال¹¹³، ثم قال عياض: وجدته في بعض الأصول: "تُنْقَزَانِ" بضم التاء ويستقيم على هذا نصب "القَرْبَ"، أي: تُحَرِّكَانِ الْقَرْبَ بِشِدَّةٍ عَدُوَّهُمَا يَهْمَا، فكانت القرب ترتفع وتنخفض مثل الوثب على ظهورهما¹¹⁴.

وقد استبعد ابن الأثير النصب لأن ينقز غير متعد¹¹⁵، وقال الدماميني: وكلُّ استبعد نصب القرب، بل هو قريب على أن يجعل مفعولاً باسم فاعل منصوب على الحال محذوف؛ أي: تنقزان جاعلتين القرب، أو ناقلتين القرب على متونهما، وحذف العامل؛ لدلالة الكلام عليه، ولا بُد في ذلك.¹¹⁶

وجمع الكرمانى¹¹⁷ والتميى¹¹⁸ بين اللفظين بحمل لفظ ينقزان على معنى ينقلان¹¹⁹، وعلى هذا فرواية تنقلان مفسرة لرواية تنقزان فلعل الرواة رووها بالمعنى والبخاري رواها عن أبي معمر باللفظ ولذا أجم من قال ينقلان إشارة لذلك - والله اعلم - .

(2) الإيهام للإشارة إلى اختلاف مخرج الرواية

قال البخاري في (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار): حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبيته: إذا أنا مُتْ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَوَاللَّهِ لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً فلما مات فعل به ذلك فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر له وقال غيره مخافتك يا رب»¹²⁰

يَبَيِّنُ البخاري اختلاف الرواة في لفظ "خشيتك بدل مخافتك" فأخرج رواية هشام عن معمر بلفظ "خشيتك" ثم أشار إلى أنه روي بلفظ مخافتك بدل خشيتك وقال البخاري: وقال غيره، "فاختلفوا الشراح في الغير هذا، فقال ابن حجر: الغير المذكور هو عبد الرزاق رواه عن معمر بلفظ خشيتك بدل مخافتك وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق بهذا"¹²¹ إلا أنني وجدت الحديث في مسند الإمام أحمد من طريق عبد الرزاق بلفظ "قال: خشيتك يا رب أو مخافتك فغفر له" أي على الشك.¹²²

وفسره القسطلاني¹²³ والكرماني¹²⁴: أن قوله (وقال غيره) أي غير أبي هريرة، ومما يؤيد ذلك أن البخاري أخرج الحديث في الباب الأساسي للفظة المختلف عليها وهو باب الخوف من الله من طريق حذيفة عن النبي ﷺ بلفظ "مخافتك يا رب"¹²⁵، ومن طريق أبي سعيد الخدري بلفظ "مَخَافَتُكَ أَوْ فَرَقُّ مِنْكَ".¹²⁶

ومما يؤيد ذلك رواية الزبيدي عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة بلفظ خشيتك¹²⁷ وكذا رواه معمر عن الزهري - كما في الصحيح - فهذا يدل أن اللفظ عن أبي هريرة هو لفظ الخشية لا المخافة لا سيما وقد رواه الأعرج عن أبي هريرة¹²⁸ بلفظ خشيتك.

(3) الإبهام للإشارة إلى الزيادة في لفظ الرواية

قال البخاري في (كتاب اللباس، باب القباء وفروج حرير): حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْجُ حَرِيرٍ¹²⁹ فلبسه، ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له، ثم قال: لا ينبغي هذا للمتقين تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث¹³⁰، وَقَالَ غَيْرُهُ: «فَرْجُ حَرِيرٍ»¹³¹

أخرج الامام البخاري الحديث في كتاب اللباس وهو الكتاب الأساسي للفظ الحديث ثم ذكره في كتاب الصلاة (باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه) فبين اختلاف الرواة في لفظ "فروج حرير" على الليث، وقد اختلف في المغايرة بين الروايات على خمسة أوجه:

- (1)- الرواية الأولى على ترك الإضافة والثانية بالإضافة على أنه بدل أو عطف بيان.
- (2)- الرواية الأولى بفتح أوله، والثانية بضم أوله وقال السفاسقي: الفتح أوجه لأن فعولا لم يرد إلا في سبوح قدوس .
- (3)- الرواية الأولى بتخفيف الراء فَرْج، والثانية بتشديد الراء فَرْجُ فقال النووي: التخفيف غريب ضعيف¹³².
- (4)- الرواية الأولى بالجيم فروج وهو القباء المَمْرُجُ من خلف، والثانية بالحاء فروخ يعني الفرخ من الدجاج وهذا بعيد لان البخاري قد ذكره في اللباس وفي الصلاة بوب باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه.

وعليه، فإن الفروج بفتح الفاء وضم الراء المشددة وبالجيم (فَرْجُ) هو الصحيح المشهور في ضبطه ولم يذكر الجمهور غيره¹³³.

- (5)- أما الوجه الخامس فقاله الكرمانى بأن الرواية الأولى: بزيادة "من" - فروج من حرير - والثانية بحذفها - فروج حرير - حيث قال: ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج الحرير والأول أيضا كذلك قلت الطريق الأول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني

بجذفها¹³⁴ وهذا هو الوجه الأقرب إلى ذكر المغايرة بين الطريقتين، فقال ابن حجر : زيادة من ليست في الصحيحين¹³⁵ فقال العيني: ما ادعى الكرمانى أنها في الصحيحين¹³⁶ ، وقد جاءت من طريق محمد بن إسحاق¹³⁷ ، وعبد الحميد بن جعفر¹³⁸ (كلاهما) عن يزيد بن حبيب ، ورواها عبد الله بن صالح عن الليث¹³⁹ بزيادة "من" .

وهذا مما يؤيد أن الوجه الخامس هو الوجه الأقرب إلى ذكر المغايرة بين الطريقتين وبهذا يتبين قول البخاري (وقال غيره) لبيان الفرق بين الروايات إشارة إلى اختلاف الرواة عن الليث حيث رواه قتيبة بن سعيد وعبد الله بن يوسف¹⁴⁰ - كما في الصحيح - ورواه أيضا حجاج وهاشم¹⁴¹ وعيسى بن حماد¹⁴² بلفظ « قُرُوجُ حَرِيرٍ » ورواه عبد الله بن صالح عن الليث¹⁴³ بزيادة "من" ولذا أبهمه البخاري لأنه ليس على شرطه وقد جاء بزيادة غير مقبولة.

(مثال 2) قال البخاري في (كتاب التفسير - باب سورة الحجر "إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ): حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة: يبلغ به النبي ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، قال علي: " وقال غيره: صَفْوَانٌ¹⁴⁴ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا " : {فَزَعَوْا عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [سبأ:23]، قال علي: وحدثنا سفيان، حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة بهذا. قال سفيان: قال عمرو: سمعت عكرمة، حدثنا أبو هريرة قال علي: قلت لسفيان: قال سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم، قلت لسفيان: إن إنسانا روى عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة يرفعه: أنه قرأ: فزع. قال سفيان: هكذا قرأ عمرو، فلا أدري سمعه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءتنا...¹⁴⁵

أخرج البخاري الحديث في موضعين من طريق علي بن المديني عن سفيان قبل هذا الموضع في كتاب التفسير، وأخرجه من طريق الحميدي عن سفيان في باب سورة سبأ - باب حتى إذا فزع عن قلوبهم - وهو الباب الأساسي للحديث.

فبين البخاري الاختلاف بين الرواة عن عمرو، وقد اختلف في المغايرة بين الروايات على وجهين:

(1) - زيادة لفظة: "ينفذهم ذلك" حيث رواه عن سفيان فلم يذكروا الزيادة كل من: علي بن المديني والحميدي¹⁴⁶ - كما في الصحيح -، وابن أبي عمر¹⁴⁷، ويعقوب بن حميد بن كاسب¹⁴⁸، إبراهيم بن بشار¹⁴⁹ وذكرها غيره وهي زيادة من غير سفيان، وهذا الغير لم يفصح ابن المديني عنه حيث قال: إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضًا قَائِلًا: "الْغَيْرُ الْمُبْهَمُ فِي الْأَوَّلِ فَمَا عَرَفْتُ مَنْ هُوَ"¹⁵⁰. ولم - اعثر عليه بعد البحث - .

(2) - يحتمل أن يكون اختلاف الطريقتين في ضبط فاء قوله: "صفوان" - بفتح الفاء أو سكونها - فسفيان ذكرها بالسكون وغيره بالفتح "صفوا"، ويكون لفظ: (ينفذهم) مشتركا فيه الطريقتان¹⁵¹. فغير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره.

وقد رواه عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ بلفظ "الصفوان"¹⁵² ولفظ "الصفاء"¹⁵³ دون ذكر لفظ الإنفاذ وهذا يدل أن الزيادة غير مقبولة وان ابن المديني سمعها من غير سفيان ولم يفصح عنه.

(5) الإبهام للإشارة إلى معنى لفظ في الرواية

(مثال) قال البخاري في (كتاب التفسير - باب سورة هود): حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو قال: قرأ ابن عباس: {لَا إِنَّهُمْ يَنْتَوْنَ صُدُورُهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ} [هود: 5] وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - {يَسْتَغْشُونَ} [هود: 5]: «يُعْطُونَ رُءُوسَهُمْ»¹⁵⁴

بين البخاري اختلاف الرواة على ابن عباس في تفسير قوله "يستغشون" فذكره عمرو فقال:

يستغشون ثيابهم" (وقال غيره عن ابن عباس) وهو علي بن أبي طلحة وقد أخرجه الطبري: حدثني المثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: (ألا حين يستغشون ثيابهم)، يقول: يغطون رؤوسهم¹⁵⁵.

فقال ابن حجر: "يستغشون أي (يغطون رؤوسهم) وتفسير التغشي بالتغطية متفق عليه وتخصيص ذلك بالرأس يحتاج إلى توقيف وهو مقبول من ابن عباس"¹⁵⁶.

(6) الإبهام للإشارة إلى إثبات لفظ في الحديث

قال البخاري في (كتاب الصوم - باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان): حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم: أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غمَّ عليكم فاقدروا له وقال غيره، عن الليث: حدثني عقيل ويونس: لهلال رمضان " ¹⁵⁷.

بيّن البخاري اختلاف الرواة على الليث فرواه يحيى بن بكير فقال: فاقدروا له بالإضمار لذكر رمضان لدلالة السياق عليه، بينما رواه غيره عن الليث بإظهار ما أضمره ابن بكير فقال: لهلال رمضان.

وأراد البخاري بإيراده هذا التعليق إثبات ذكر رمضان بغير لفظ الشهر ، وقد بوب لهذا الحديث باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان فأراد أن يبين أن الصواب جواز استعمال "رمضان" من غير إضافة لفظ "شهر" إليه ولم يقع ذلك في الرواية الموصولة وإنما وقع في الرواية المعلقة¹⁵⁸.

وقد أبهم البخاري الراوي ولم يذكره واكتفى بقوله "وقال غيره" أي غير يحيى بن بكير عن الليث وأراد به عبد الله بن صالح كاتب الليث حيث انه روى عن عقيل ويونس فقالا لهلال رمضان فأظهرا ما هو مضمّر وقال ابن حجر: كذا أخرجه الإسماعيلي من طريقه قال

حدثني الليث حدثني عقيل عن بن شهاب فذكره بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول لهلال رمضان إذا رأيتموه فصوموا الحديث .

وجاء من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول لهلال رمضان: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدروا له»¹⁵⁹

وجاء بمثل لفظه من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال لهلال شهر رمضان: «إذا رأيتموه فصوموا ثم إذا رأيتموه، فأفطروا فإن غم عليكم فاقدروا له ثلاثين يوما»¹⁶⁰

الخاتمة:

الحمد لله الذي يسر لنا هذا الجهد المستطاع سائلين الله - عز وجل - القبول والنفع والفائدة لما خلصت له الدراسة من نتائج وهي كالآتي:

1. الإبهام للرواة في الجامع الصحيح لم يكن من البخاري فقط بل هو من البخاري وغيره من الرواة .
 2. أسباب إبهام البخاري للرواة في الإسناد :لأنه ليس على شرطه أو لضعفه أو لأنه مدلس ولم يصرح بالسماع.
 3. أسباب إبهام البخاري للرواة في المتن: للإشارة إلى الرواية بالمعنى أو لإثبات زيادة في الحديث أو عدم قبول زيادة في الحديث أو بيان المخرج الصحيح للفظ الحديث أو بيان معنى لفظ .
 4. الإبهام لبعض الرواة في الجامع الصحيح لا تأثير له على صحة أحاديث صحيح البخاري لان المبهم مقرون مع غيره وإنما أراد خدمة النص الحديثي الأصل الذي يورده .
- وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت: 327هـ)، العلل، ت: د سعد بن عبد الله الحميد ، مطابع الحميضى، ط1، 2006 م.
- 2- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: 235هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409.
- 3- أحمد بن حنبل (ت: 241)، المسند، ت: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001.
- 4- البخاري، محمد بن اسماعيل (ت: 256)، الجامع المسند الصحيح، ت: محمد زهير ، دار طوق النجاة ، ط1، 1422 هـ.
- 5- البزار ، أحمد بن عمرو (ت: 292)، المسند (البحر الزخار)، ت: محفوظ الرحمن زين الله واخرون ، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 2009.
- 6- البيهقي أحمد بن الحسين (ت: 458هـ)، السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2، 2003 .
- 7- الترمذي، محمد بن عيسى (ت: 279هـ)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998 م.
- 8- ابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة - بيروت، 1379،
- 9- ابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852)، تعليق التعليق ، ت: سعيد عبد الرحمن موسى القرقي، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - الأردن، ط1، 1405.
- 10- ابن حبان ،محمد (ت: 739)، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ت: شعيب الارنؤوط، ط1، 1988.
- 11- الحازمي، محمد بن موسى (ت : 584هـ)، الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ، الدكن، ط2، 1359 هـ.
- 12- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت: 311هـ)، الصحيح، ت: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
- 13- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (ت: 795هـ)، شرح علل الترمذي، ت: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ط1، 1987م.
- 14- أبو داود ، سليمان بن الأشعث (ت: 275هـ)، السنن، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت،
- 15- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (ت: 316هـ)، المستخرج، ت: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1998م
- 16- العيني، محمود بن أحمد (ت: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 17- ابن فارس، أحمد (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، 1979م

- 18- القاضي عياض بن موسى (ت: 544هـ) ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث
- 19- القسطلاني، أحمد بن محمد (ت: 923هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لمطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323 هـ.
- 20- الكرمانى، محمد بن يوسف (ت: 786هـ) ، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ، ط1، 1937.
- 21- ابن ماجه ،محمد بن يزيد(ت:273) ، السنن، ت: شعيب الارنؤوط واخرون، دار الرسالة العالمية، ط1 ، 2009
- 22- مسلم بن الحجاج (ت:261) ،المسند الصحيح ، ت:محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث، بيروت .
- 23- ابن الملقن، عمر بن علي (ت: 804هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ت:دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط1، 2008 م.
- 24- النسائي، أحمد بن شعيب (ت: 303هـ) السنن الكبرى، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 2001
- 25- ابو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت: 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1974م.
- 26- النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،
- 27- أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت: 307هـ)، المسند، ت:حسين سليم اسد، دار المامون ،دمشق، ط1، 1984.

- ¹ لفظ العننة جاء في رواية أبي ذر وأما الروايات الأخرى فجاءت بالتحديث (القسطلاني: إرشاد الساري ج4/ص239) إلا أن ما يؤيد أن لفظ العننة هو الوارد هنا في هذا الإسناد أن البخاري أشار إلى وجود اختلاف بين الراويين فلو كان بالتحديث لما أشار إليه البخاري كما أنه رواه في موضع آخر من الصحيح من طريق ابن بكير بالعننة وعليه فتكون صيغة التحديث هنا بالعننة .
- ² البخاري، الصحيح، كتاب الخصومات، باب في الملازمة، (ج3، ص123، رقم ح 2424)
- ³ البخاري، الصحيح، كتاب الصلح ، باب هل يشير الإمام بالصلح، (ج3، ص187، رقم ح 2706)
- ⁴ العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج12، ص263
- ⁵ الطبراني، المعجم الكبير، ج19، ص92
- ⁶ البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، سورة التوبة باب {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ...}، ج6، ص67، رقم ح 4671.
- ⁷ البخاري، الصحيح، كتاب الجنائز، باب ما يكره من الصلاة على المنافقين، ج2، ص97، رقم ح 1366، كتاب تفسير القرآن - سورة التوبة - باب {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ...}، ج6، ص67، رقم ح 4671.
- ⁸ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ج1، ص70، رقم ح 68.
- ⁹ ابن حجر، فتح الباري، ج1، ص415
- ¹⁰ هذا من قول عطاء الراوي ، والجواب هو جزء صغير يحفظ فيه المال والقبراط هو جزء من الدينار وهذا كناية عن ان هذه الزيادة اليسيرة بقي فيها الخير والبركة مدة طويلة (فتح الباري لابن حجر ج12/ص138) .
- ¹¹ البخاري ، الصحيح، كتاب الوكالة ، باب اذا وكل رجل رجلا ان يعطي شيئا، ج3، ص100، رقم ح 2309
- ¹² ابن حجر، فتح الباري، ج4، ص486
- ¹³ باشنفر، سعيد، منهج الامام البخاري في عرض الحديث المعلوم، ص42
- ¹⁴ أي : يعيره للركوب (انظر : النهاية في غريب الحديث ج3، ص462)
- ¹⁵ بل جاء في رواية عند الامام مسلم عن أبي الزبير عن جابر: بخمس أواق (مسلم بن الحجاج ، المسند الصحيح، ج3، ص1223، رقم ح 715
- ¹⁶ البخاري، الصحيح، كتاب البيوع، باب بيع الثمر على رؤوس النخل، ج3، ص75، رقم ح 2189
- ¹⁷ ابن ابي حاتم، العلل، ج3، ص285، رقم ح 870.
- ¹⁸ العيني، عمدة القاري، ج12، ص140
- ¹⁹ البخاري، الصحيح ، كتاب الاعتصام ، باب ما يذكر من ذم الراي، ج9، ص100، رقم ح 7307
- ²⁰ مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، ج4، ص2059، رقم ح 2673
- ²¹ ابن عساکر ، معجم الشيوخ (ج1، ص402، رقم 485) ، ابن عبد البر، جامع بيان العلم (ج2، ص1037، رقم ح 1994)
- ²² ابن عبد البر، جامع بيان العلم (ج2، ص1037، رقم ح 1994)
- ²³ ابن حجر، فتح الباري، ج13، ص283
- ²⁴ العيني، عمدة القاري، ج25، ص44
- ²⁵ ابن حبان، الصحيح، باب ذكر الاخبار عما يظهر في اخر الزمان، ج15، ص118، رقم ح 6723
- ²⁶ البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن ، باب (قم فانذر)، ج6، ص162، رقم ح 4923.

27 حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُبَارَكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرًا أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ؟ قَالَ: { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ } [المدر: 1]. قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: { أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } [العلق: 1]. قَالَ: لَا أَخَذْتُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " جَاوَزْتُ فِي جِزَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَنْطَلْتُ الْوَادِي فَنُودِيْتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَخَلْفِي وَقُدَّامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثُرُونِي فَدَثُرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عز وجل - : { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ } [المدر: 1] ". (الأوائل، لأبي عروبة ج1، ص41، 72)

- 28 البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب (ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق)، ج6، ص161، رقم ح 4922.
- 29 البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب (قم فأنذر)، ج6، ص162، رقم ح 4923.
- 30 البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب (وربك فكبر)، ج6، ص162، رقم ح 4924.
- 31 البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب (وثيابك فطهر)، ج6، ص162، رقم ح 4925.
- 32 البخاري، الصحيح، كتاب التفسير، باب (والرحز فاهجر)، ج6، ص162، رقم ح 4926.
- 33 الطيالسي، المسند، ج1، ص235، رقم ح 1688.
- 34 ابن حجر، فتح الباري، ج1، ص55.
- 35 الطيالسي، المسند، ج1، ص235، رقم ح 1688.
- 36 هو انكسار الوهج والحر، وهو من الإبراد: الدخول في البرد (النهاية في غريب الحديث ج 1/ص114).
- 37 أي كأنه نار جهنم في حرها والفيج هو سطوع الحر وفورانه (النهاية في غريب الحديث ج3/ص484).
- 38 البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب الإبراد بالظهر من شدة الحر، ج1، ص113، رقم ح 533.
- 39 مالك بن انس، الموطأ (رواية أبو مصعب)، ص19، رقم ح 40.
- 40 النسائي، السنن الكبرى، ج2، ص191، رقم ح 1501.
- 41 مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، ج1، ص432، رقم ح 617.
- 42 البزار، المسند، ح رقم 9930.
- 43 الطبراني، المعجم الاوسط، (ج6، ص146، رقم ح 6043).
- 44 ابن حجر، فتح الباري، ج1، ص261 / ج2، ص15.
- 45 الطبراني، المعجم الاوسط، (ج6، ص146، رقم ح 6043).
- 46 البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب (ان الذين توفاهم الملائكة)، ج6، ص48، رقم ح 4596، كتاب الفتن، باب من كره ان يكثر سواد الفتن (ج9، ص52، رقم ح 7085).
- 47 الطبراني، المعجم الكبير، (ج11، ص205، رقم ح 11505).
- 48 النسائي، السنن الكبرى، ج10، ص71، رقم ح 11054.
- 49 البيهقي، شرح السنة، ج10، ص222، رقم ح 2551.
- 50 البيهقي، السنن الكبرى، ج9، ص22، رقم ح 17749.
- 51 الطبراني، المعجم الأوسط، (ج1، ص115، رقم ح 358).
- 52 ابن حجر، فتح الباري، ج13، ص38.
- 53 ابن حجر، فتح الباري، ج8، ص263.

- ⁵⁴ هو ابن سنان التابعي يعني زاره في مرضه ثم قال: "لا أبرح" أي: لا أخرج من عندك حتى تختجم (عمدة القاري للعيني ج21/ص241).
- ⁵⁵ البخاري، الصحيح، كتاب الطب، باب الحمامة من الداء، ج7، ص125، رقم ح 5697
- ⁵⁶ أحمد بن حنبل، المسند، ج22، ص450، رقم ح 14597
- ⁵⁷ مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، ج4، ص1729، رقم ح 2205
- ⁵⁸ النسائي، السنن الكبرى (ج7، ص93، رقم ح 7549)
- ⁵⁹ ابن حبان، الصحيح، ج13، ص441
- ⁶⁰ الحاكم، المستدرک، ج4، ص231، رقم ح 7466
- ⁶¹ الحاكم، المستدرک، ج4، ص453، رقم ح 8252
- ⁶² ابن حجر، فتح الباري، ج10، ص151
- ⁶³ البخاري، الصحيح، كتاب الاعتصام، ج9، ص91، رقم ح 7268
- ⁶⁴ البخاري، الصحيح، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، ج1، ص18، رقم ح 45
- ⁶⁵ البخاري، الصحيح، كتاب المغازي، باب حجة الوداع، ج5، ص177، رقم ح 4407، كتاب التفسير، باب بَابُ قَوْلِهِ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}، رقم ح 4606
- ⁶⁶ البخاري، الصحيح، كتاب الاعتصام، ج9، ص91، رقم ح 7268
- ⁶⁷ الحميدي، المسند، ج1، ص166، رقم ح 31
- ⁶⁸ الترمذي، السنن، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة، ج5، ص100، رقم ح 3043
- ⁶⁹ الأجرى، الشريعة، ج2، ص555
- ⁷⁰ البخاري، الصحيح، كتاب التفسير، بَابُ قَوْلِهِ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}، ج6، ص50، رقم ح 4606
- ⁷¹ أحمد بن حنبل، المسند، ج1، ص376، رقم ح 273
- ⁷² البخاري، الصحيح، كتاب، باب بَابُ قَوْلِهِ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}، ج6، ص50، رقم ح 4606
- ⁷³ البخاري، الصحيح، كتاب المغازي، باب حجة الوداع، ج5، ص177، رقم ح 4407
- ⁷⁴ مسلم بن الحجاج، الصحيح، ج4، ص2312، رقم ح 3017
- ⁷⁵ البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الكسوف، ج2، ص40، رقم ح 1065
- ⁷⁶ البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الكسوف، ج2، ص40، رقم ح 1065
- ⁷⁷ البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب خطبة الإمام في الكسوف (ج2، ص35، رقم ح 1046)، باب هل يقول كسفت الشمس (ج2، ص35، رقم ح 1047)
- ⁷⁸ البخاري، الصحيح، كتاب الكسوف، باب خطبة الإمام في الكسوف (ج2، ص35، رقم ح 1046)
- ⁷⁹ البخاري، الصحيح، كتاب الكسوف، باب لا تنكسف الشمس لموت أحد (ج2، ص38، رقم ح 1058)
- ⁸⁰ أبو عوانة، المستخرج، ج6، ص443، رقم ح 2510.
- ⁸¹ مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، ج2، ص620، رقم ح 901
- ⁸² أراد به النسب الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير الحرم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام، فأبطله الإسلام (النهاية في غريب الحديث ج3/ص35)

- ⁸³ اسم طائر . وهو المراد في الحديث . وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها . وهي من طير الليل (النهاية في غريب الحديث ج 5/283)
- ⁸⁴ البخاري، الصحيح، كتاب الطب، باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن، ج7، ص128، رقم ح 5717
- ⁸⁵ البخاري، الصحيح، كتاب الطب، باب لا هامة، ج7، ص138، رقم ح 5771
- ⁸⁶ البخاري، الصحيح، كتاب الجهاد والسير ، باب من علق سيفه بالشجر ، ج4، ص39، رقم ح 2910 ، كتاب الجهاد والسير، باب تفرق الناس عن الإمام(ج4، ص40، رقم ح 2913) ، كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع (ج5، ص114، رقم ح 4134) .
- ⁸⁷ ابن حجر، فتح الباري، ج10، ص244
- ⁸⁸ البخاري، الصحيح، كتاب الطب، باب الدواء بالعجوة للسحر، ج7، ص138، رقم ح 5768
- ⁸⁹ البخاري، الصحيح، كتاب الاطعمة، باب العجوة،
- ⁹⁰ القسطلاني، ارشاد الساري بشرح صحيح البخاري، ج8، ص409
- ⁹¹ البخاري، الصحيح، كتاب العلم ، باب كتابة العلم، ج1، ص33، رقم ح 112
- ⁹² البخاري، الصحيح، كتاب اللقطة ، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، ج3، ص125، رقم ح 2434
- ⁹³ البخاري، الصحيح، كتاب الديات ، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين، ج9، ص5، رقم ح 6880
- ⁹⁴ ابن حجر، فتح الباري، ج12، ص208
- ⁹⁵ البيهقي، السنن الكبرى، ج8، ص93، رقم ح 16039.
- ⁹⁶ ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج7، ص406، رقم ح 36921
- ⁹⁷ الوئب والفقر وهو كناية عن سرعة السير (ابن حجر، فتح الباري، ج6، ص79)
- ⁹⁸ البخاري، الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب غزو النساء وقتلن مع الرجال(ج4، ص33، رقم ح 2880)، كتاب المناقب، باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه(ج5، ص37، رقم ح 3811) ، كتاب المغازي، باب (إذ همت طائفتان منكم ان تغشلا) ج5، ص97، رقم ح 4064
- ⁹⁹ مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، ج3، ص1443، رقم ح 1811
- ¹⁰⁰ أبو عوانة، المستخرج، ج4، ص332، رقم ح 6876
- ¹⁰¹ البيهقي، السنن الكبرى، ج9، ص52، رقم ح 17854
- ¹⁰² ابن عساکر ، تاريخ دمشق، ج19، ص405
- ¹⁰³ ابو يعلى ، المسند، ج7، ص24، رقم ح 3921
- ¹⁰⁴ ابو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج2، ص61
- ¹⁰⁵ ابن حجر، فتح الباري، ج6، ص79
- ¹⁰⁶ ابو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج2، ص61
- ¹⁰⁷ ابن حجر، فتح الباري، ج1، ص290
- ¹⁰⁸ البخاري، التاريخ الكبير، ج5، ص155
- ¹⁰⁹ الخطابي، أعلام الحديث، ج3، ص1652
- ¹¹⁰ ابن حجر، فتح الباري، ج6، ص79

- 111 ابن الجوزي، عبد الرحمن، كشف المشكل من حديث الصحيحين، ت: علي البواب، دار الوطن، الرياض، (ج3، ص260)
- 112 القاضي عياض، مطالع الانوار على صحاح الآثار، ج4، ص204
- 113 العيني، عمدة القاري، ج14، ص167
- 114 القاضي عياض، مطالع الانوار على صحاح الآثار، ج4، ص204
- 115 العيني، عمدة القاري، ج17، ص151
- 116 الدمايني، محمد، مصابيح الجامع، ج6، ص272
- 117 الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج12، ص153
- 118 البرماوي، محمد، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ج8، ص475
- 119 الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج12، ص153
- 120 البخاري، الصحيح، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، ج4، ص176، رقم ح 348
- 121 ابن حجر، فتح الباري، ج6، ص523
- 122 مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح (ج4، ص2110، رقم ح 2756) أحمد بن حنبل، المسند، (ج13، ص85، رقم ح 7647)
- 123 القسطلاني، ارشاد الساري بشرح صحيح البخاري، ج5، ص438
- 124 الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج14، ص108
- 125 البخاري، الصحيح، كتاب الرقاق، باب الخوف من الله، ج8، ص101، رقم ح 6480
- 126 البخاري، الصحيح، كتاب الرقاق، باب الخوف من الله، ج8، ص101، رقم ح 6480، رقم ح 6481
- 127 النسائي، السنن، ج1، ص426، رقم ح 2079
- 128 مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، ج4، ص2109، رقم ح 2756
- 129 هو القباء الذي فيه شق من خلفه
- 130 البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب من صلى في فروج حرير ثم نزعته، ج1، ص84، رقم ح 375
- 131 البخاري، الصحيح، كتاب اللباس، باب القباء وفروج حرير، ج7، ص144، رقم ح 5801
- 132 النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، ج14، ص52
- 133 النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، ج14، ص52
- 134 الكرماني، الكواكب الدراري بشرح صحيح البخاري، ج21، ص64.
- 135 ابن حجر، فتح الباري، ج10، ص271
- 136 العيني، عمدة القاري بشرح صحيح البخاري، ج21، ص305.
- 137 أحمد بن حنبل، المسند، ج28، ص525، رقم ح 17293
- 138 ابن خزيمة، الصحيح، ج1، ص379، رقم ح 773
- 139 الطبراني، المعجم الكبير، ج17، ص276، رقم ح 759
- 140 البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب من صلى في فروج حرير ثم نزعته، ج1، ص84، رقم ح 375
- 141 أحمد بن حنبل، المسند، ج28، ص577، رقم ح 17343
- 142 النسائي، السنن الكبرى، ج1، ص415، رقم ح 848
- 143 الطبراني، المعجم الكبير، ج17، ص276، رقم ح 759

- 144 صفوان، وهو الحجر الأملس، ينفذهم ذلك، أي يخلص ذلك القول ويمضي في قلوب الملائكة حتى يفزعوا منه
- ¹⁴⁵ البخاري، الصحيح، كتاب التفسير - سورة الحجر -، باب قوله "من استرق السمع فاتبعه شهاب، (ج6، ص80، رقم ح 4701)
- كتاب التفسير سورة سبا - باب حتى إذا فرغ عن قلوبهم (ج6، ص122، ح رقم 4800)، ، كتاب التفسير، باب قول الله تعالى "ولا تنفع الشفاعة"، ج9، ص141، رقم ح 7481
- ¹⁴⁶ الحميدي، المسند (ج2، ص287، رقم ح 1185)
- ¹⁴⁷ الترمذي، السنن، ج5، ص362، رقم ح 3223
- ¹⁴⁸ ابن ماجه، السنن، ج1، ص69، رقم ح 194
- ¹⁴⁹ ابن حبان، الصحيح، ج1، ص222، رقم ح 36
- ¹⁵⁰ ابن حجر، فتح الباري، ج13، ص458
- 151 البرماوي، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ج17، ص440
- ¹⁵² البخاري، خلق افعال العباد، ص99
- ¹⁵³ ابو داود، السنن، ج4، ص235، رقم ح 4738
- ¹⁵⁴ البخاري، الصحيح، كتاب التفسير، باب (وجاوزنا ببني اسرائيل البحر)، ج6، ص73، رقم ح 4683
- ¹⁵⁵ الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج15، ص239، رقم ح 17958.
- ¹⁵⁶ ابن حجر، فتح الباري، ج8، ص351
- ¹⁵⁷ البخاري، الصحيح، كتاب الصوم، باب بَاب: هَلْ يُقَالُ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا، ج3، ص25، رقم ح 1900)
- ¹⁵⁸ ابن حجر، فتح الباري، ج4، ص115
- ¹⁵⁹ الطبراني، مسند الشاميين، ج4، ص231، رقم ح 3157.
- ¹⁶⁰ الصنعاني، عبدالرزاق، المصنف، ج4، ص156، رقم ح 7307.